



علل الحجّ في كتب الشيخ الصدوق

فارس حسّون كريم

المقدّمة

لا يخفى أنّ مكتباتنا الإسلاميّة - العربيّة منها والفارسيّة والأردويّة والتركيّة وغيرها - تدفن في زواياها ثروات علميّة هائلة تمثّل تراثاً ضخماً ناصعاً ينتظر انتشاله بأيديّ مخلصة وقيّة لتراثها العبق، وخلال مطالعة لعناوين ذخائر تراثنا نجدها قد حوت من العلوم والفنون ما يقف الإنسان أمامها منمهرراً. ومن تلك الدقائق الرائقة التي تناوّلها العلماء بالتأليف والتصنيف: موضوع «العلل»، فكتبوا «علل الشرائع»، و«علل الأشياء»، «علل الأحكام»، «الجامع في العلل»، و....

ومن المؤسف جداً أن نرى بعض هذه الآثار القيّمة قد انعدمت بمرور الزمان وعوادي الحداث، ونتيجة غفلة بعض من ليس له إلمام بما ينتج عن ضياعها من خسارة فادحة وعاقبة أليمة.

ولا يسعنا - والحال هذه - إلا أن نحمد الله على بقاء القسم الأعظم منها محفوظاً سالمًا قد أخطأته يد الدهر، وزاغت عنه أبصار الطواغيت.

هذا القسم الباقي من تراثنا العظيم كثير منه مخطوط في خزائن الكتب، والاستفادة منه محدودة!

وقد ترك لنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه الصدوق عليه السلام لوحده الكثير من المؤلفات والمصنّفات النافعة والشيقة ك: «معاني الأخبار»، «الخصال»، «علل الشرائع»، «من لا يحضره الفقيه»، وغيرها.

وإضافة إلى ذلك فقد قُدمَ العديد من كتبه المفيدة هذه ولم يصل إلينا منها شيء.

ومن هذه المؤلفات المفقودة كتابه «جامع علل الحج» الذي ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة ^(١) قائلاً:

«جامع علل الشرائع» للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي القمي، المتوفى ٣٨١هـ، ذكره النجاشي ^(٢).

ونتيجة لاقتدار مكتبتنا الإسلامية لمثل هذا الكتاب بادرت لإحياء كتاب على غراره، معتمداً في عملي هذا على مؤلفات الصدوق نفسه، وبالخصوص منها: «من لا يحضره الفقيه» و«علل الشرائع»، وقد رغبت البعض أن أسميه بنفس تسمية الصدوق، أي: «جامع علل الحج» إلا أنني امتنعت عن تلبية تلك الرغبة، وذلك لما اعتقده من أن كتاب الصدوق هو بلا شك بترتيب آخر، أي غير ما رتبناه نحن هنا، ولو أن غالب الظن أن ما أورده عليه السلام في كتابه لا يختلف كثيراً عما أوردناه هنا.

وفي الختام أحمد الله تعالى أن وفقني لإنجاز عملي هذا، وأسأله تعالى أن يمين عليّ مستقبلاً بأن أحبي أثراً آخر من آثار هؤلاء الجنازة، لاسيما وأن في إحياء آثارهم حياة الدين والأمة، وامتداداً لحياة القرآن الكريم والسنة الشريفة وآثار المعصومين عليهم السلام.



(١)

أبواب علل الأسماء

١ - باب علّة تسمية مكّة

١ - عن محمد بن سنان: أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه في ما كتب من جواب مسائله: سميت مكّة مكّة، لأنّ الناس كانوا يميّكون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قد مكّا، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾^(٣) فالمكاء: التصفير، والتصديّة: صفق اليدين^(٤).

٢ - وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: لمّ سميت مكّة؟ قال عليه السلام: لأنّ الله تعالى مكّ الأرض من تحتها - أي دحاها -^(٥).

٢ - باب علّة تسمية بكّة

١ - عن العزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّما سميت مكّة بكّة لأنّ الناس يتباكون فيها^(٦).

٢ - وسئل أمير المؤمنين عليه السلام: فلمّ سميت بكّة؟ قال: لأنّها بكت رقاب الجبّارين وأعناق المذنبين^(٧).

٣ - عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: لمّ سميت الكعبة بكّة؟ فقال: لبكاء الناس حولها وفيها^(٨).

٣ - عن سعيد بن عبدالله الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: موضع البيت بكّة^(٩)، والقرية مكّة^(١٠).^(١١)

٤ - عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما سميت مكّة بكّة لأنّه يبكّ بها الرجال والنساء، والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك، ولا بأس بذلك، إنّما يكره في سائر البلدان^(١٢).

٥ - عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لِمَ سَمِيَتْ مَكَّةُ بِكَّةٍ؟

قال: لأنّ الناس يبيك بعضهم بعضاً فيها بالأيدي (١٣). (١٤)

٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ بَكَّةَ موضع البيت، وإنّ مَكَّةَ الحرم، وذلك قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ (١٥). (١٦)

٧ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ بَكَّةَ موضع البيت، وإنّ مَكَّةَ جميع ما اكتنفه الحرم (١٧).

٨ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَكَّةُ جملة القرية، وبكَّةُ موضع الحجر الذي يبيك الناس بعضهم بعضاً (١٨).

٩ - سئل عليّ عليه السلام: أين بَكَّةُ من مَكَّةِ؟

قال عليّ عليه السلام: مَكَّةُ أكناف الحرم، وبكَّةُ موضع البيت (١٩).

١٠ - عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم أصلي والمرأة جالسة بين يديّ أو مازرة؟

فقال عليه السلام: لا بأس، إنّما سَمِيَتْ بِكَّةَ، لأنّه يبيك فيها الرجال والنساء (٢٠).

١١ - وكانت تسمى بكَّةً؛ لأنّها تبيك أعناق الباغين إذا بغوا فيها (٢١).

١٢ - عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن مَكَّةِ لِمَ سَمِيَتْ بِكَّةٍ؟

قال: لأنّ الناس يبيك بعضهم بعضاً بالأيدي - يعني يدفع بعضهم بعضاً بالمأيدي في المسجد (٢٢) حول الكعبة (٢٣).

٣ - باب علّة تسمية أمّ القرى

١ - سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام: لِمَ سَمِيَتْ مَكَّةُ أمّ القرى؟

قال عليه السلام: لأنّ الأرض دحيت من تحتها (٢٤).

٢ - سَمِيَتْ مَكَّةُ أمّ القرى؛ لأنّها أوّل بقعة خلقها الله من الأرض، لقوله: ﴿إِنَّ



أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا ﴿٢٥﴾. (٢٦)

٤ - باب علّة تسمية الباسنة أو البساسنة

- ١ - وتسمّى بسّاسة كانوا إذا ظلموا فيها بسّتهم وأهلكتهم (٢٧).
- ٢ - عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أسماء مكّة خمسة: أمّ القرى، ومكّة، وبكّة، والبساسنة - كانوا إذا ظلموا بها بسّتهم أي أخرجتهم وأهلكتهم -.... (٢٨).
- ٣ - وفي حديث مجاهد: «من أسماء مكّة الباسنة» سمّيت بها لأنّها تحطّم من أخطأ فيها (٢٩).

٥ - باب علّة تسمية الناسنة أو النساسنة

- ١ - وكانت العرب تسمّى مكّة الناسنة؛ لأنّ من بغى فيها أو أحدث حدثاً أخرج منها، فكأتمّها ساقته ودفعتّه عنها (٣٠).
- ٢ - الناسنة والنساسنة: مكّة؛ سمّيت لقلّة الماء بها إذ ذاك، أو لأنّ من بغى فيها ساقته - أي أخرج عنها - (٣١).

٦ - باب علّة تسمية أمّ رُحْم

- ١ - وتسمّى أمّ رُحْم كانوا إذا لزموها رُجِموا (٣٢).
- ٢ - ومنه حديث مكّة، هي أمّ رحم - أي أصل الرحمة - (٣٣).

٧ - باب علّة تسمية الكعبة

- ١ - عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن أشياء؛ فكان فيما سألوه عنه أن قال له أحدهم: لأيّ شيء سمّيت الكعبة كعبة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأنّها وسط الدنيا (٣٤). (٣٥)
- ٢ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه سئل: لمّ سمّيت الكعبة كعبة؟ قال: لأنّها مربّعة.

فقيل له : ولمَ صارت مربعة؟

قال : لأنها مجزاء البيت المعمور ، وهو مربع .

فقيل له : ولمَ صار البيت المعمور مربعاً؟

قال : لأنه مجزاء العرش ، وهو مربع .

فقيل له : ولمَ صار العرش مربعاً؟

قال : لأنَّ الكلمات التي بُني عليها الإسلام أربع؛ وهي : سبحان الله ، والحمد

لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر (٣٦) . (٣٧)

٣ - وفي حديث قَيْلَة : « والله لا يزال كَعْبُكَ عالياً » هو دعاء لها بالشرف

والعلو . والأصل فيه كعب القنّاة ، وهو أنبوبها وما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ منها كعب . وكلَّ

شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُمِّيَتِ الكعبة للبيت الحرام ؛ وقيل : سُمِّيَتِ به

لتكعيبها ، أي تربيعتها (٣٨) .

٨ - باب علّة تسمية بيت الله الحرام

١ - عن حنان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لمَ سُمِّيَ بيت الله الحرام؟

قال : لأنه حرّم على المشركين أن يدخلوه (٣٩) . (٤٠)

٩ - باب علّة تسمية البيت العتيق

١ - عن أبي خديجة (٤١) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : لمَ سُمِّيَ البيت

العتيق؟

قال : إن الله عزّ وجلّ أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنة ، وكان البيت درّة

بيضاء ، فرفعه الله إلى السماء وبقي أسّهُ فهو بحيال هذا البيت ، يدخله كلّ يوم سبعون

ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً ، فأمر الله إبراهيم وإسماعيل يبنيان البيت على

القواعد ، وإثما سُمِّيَ البيت العتيق؛ لأنه أُعتق من الغرق (٤٢) . (٤٣)

٢ - عن أبي حمزة الثماليّ ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام : لأيّ

شيء سمّاه الله العتيق؟



قال: ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له ربّ وسكّان يسكنونه غير هذا البيت، فإنّه لا يسكنه أحد ولا ربّ له إلا الله وهو الحرام، وقال: إنّ الله خلقه قبل الخلق، ثمّ خلق الله الأرض من بعده فدحاها من تحته (٤٤).

٣- عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لمّ سُمّي البيت العتيق؟

قال: لأنّه بيت حرّ عتيق من الناس، ولم يملكه أحد (٤٥).

٤- عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّما سُمّي البيت العتيق؛ لأنّه أعتق من الغرق وأعتق الحرم معه، كفّ عنه الماء (٤٦).

٥- عن ذريح بن يزيد المحاربيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أغرق الأرض كلّها يوم نوح عليه السلام إلاّ البيت، فيومئذ سُمّي العتيق؛ لأنّه أعتق يومئذ من الغرق.

فقلت له: أصدد إلى السماء؟

فقال: لا، لم يصل إليه الماء ورفع عنه (٤٧).

١٠- باب علّة تسمية الحطيم

١- عن معاوية بن عمّار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحطيم، فقال: هو ما بين الحجر الأسود وباب البيت.

قال: وسألته: لمّ سُمّي الحطيم؟

قال: لأنّ الناس يحطم بعضهم بعضاً هنالك (٤٨).

٢- وفي حديث توبة كعب بن مالك: «إذن يحطمكم الناس»: أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم.

ومنه سُمّي حطيم مكّة، وهو ما بين الركن والباب.

وقيل: هو الحجر المخرج منها، سُمّي به؛ لأنّ البيت رُفِع وتُرك هو محطوماً.

وقيل: لأنّ العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تتحطّم

بطول الزمان... (٤٩).

١١ - باب علّة تسمية الحجّ (٥٠)

١ - عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لم سميّ الحجّ حجّاً؟

قال: الحجّ الفلاح.

يقال: حجّ فلان أي أفلح فلان (٥١).

١٢ - باب علّة تسمية الصفا والمروة

١ - عن عبد الحميد بن أبي ديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سميّ الصفا صفا؛ لأنّ المصطفى آدم عليه السلام هبط عليه، فقطع (٥٢) للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٥٣) وهبطت حواء على المروة، وإنما سميّت المروة؛ لأنّ المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة (٥٤).

١٣ - باب علّة تسمية يوم التروية

١ - عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته: لم سميّ يوم التروية يوم التروية؟

قال: لأنّه لم يكن بعرفات ماء، وكانوا يستقون من مكّة من الماء لربّهم، وكان يقول بعضهم لبعض: تروّيتم تروّيتم، فسمّي يوم التروية لذلك (٥٥).

٢ - عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سميّت التروية؛ لأنّ جبرئيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام يوم التروية، فقال: يا إبراهيم، ارتو من الماء ولأهلك، ولم يكن بين مكّة وعرفات ماء... (٥٦).

٣ - في حديث ابن عمر: «كان يلبيّ بالحجّ يوم التروية» هو اليوم الثامن من ذي الحجّة، سميّ به؛ لأنّهم كانوا يرتون فيه من الماء لما بعده: أي يسقون ويسقون (٥٧).



١٤ - باب علّة تسمية منى

١ - عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن جبرئيل أتى إبراهيم عليه السلام، فقال: تمنّ، يا إبراهيم. فكانت تسمّى منى، فسمّاها الناس منى ^(٥٨).
٢ - عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه العلّة التي من أجلها سمّيت منى منى أنّ جبرئيل عليه السلام قال هناك: يا إبراهيم، تمنّ على ربك ما شئت، فتمنّى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءً له، فأعطي مناه ^(٥٩).

٣ - منى بمكّة... سمّيت بذلك لما يُمنّى فيها من الدماء أي يُراق، وقال ثعلب: هو من قولهم: منى الله عليه الموت أي قدره، لأنّ الهدى يُنحر هنالك... قال ابن شميل: سمّي منى لأنّ الكبش مُني به أي ذُبح. وقال ابن عيينة: أخذ من المنايا ^(٦٠).
٤ - ابن عباس: لأنّ جبرئيل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم قال له: تمنّ. قال: أتتمنى الجنّة، فسمّيت منى لأمنيّة آدم ^(٦١).

٥ - ومنى مكّة سمّيت؛ لأنّها تتسع للناس، وقيل: لأنّها يُمنّى فيها للأضاحي الذّبح: أي يُقدّر ^(٦٢).

١٥ - باب علّة تسمية عرفات

١ - عن معاوية بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سمّيت عرفات؟

فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة، فلما زالت الشمس، قال له جبرئيل: يا إبراهيم، اعترف بذنبك واعرف مناسكك، فسمّيت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام: اعترف، فاعترف ^(٦٣).

٢ - عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: - في حديث طويل - قال: ثمّ انطلق به إلى عرفات فأقامه على العرف، وقال له: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرّات، ففعل ذلك آدم عليه السلام، ولذلك سمّي المعرف لأنّ آدم

اعترف عليه بذنبه^(٦٤).

٣- سُمِّيَتْ لَأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا تَعَارَفَا بِهَا.

أو لِقَوْلِ جِبْرِئِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلَّمَهُ الْمَنَاسِكَ: أَعْرِفْتُ؟ قَالَ: عَرَفْتُ. أَوْ لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ مَعْظَمَةٌ كَأُمَّهَا عُرِفَتْ أَي طُيِّبَتْ^(٦٥).

٤- عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث يأتي^(٦٦) - قال: ... ثم انطلق به^(٦٧) إلى عرفات فأقامه على العرفة، وقال له: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرّات، ففعل ذلك آدم عليه السلام؛ ولذلك سُمِّيَ العرفة؛ لأنَّ آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنّة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم، ويسألون الله عزّ وجلّ التوبة كما سأها أبوهم آدم عليه السلام^(٦٨).

١٦- باب عِلَّةِ تَسْمِيَةِ الْخَيْفِ^(٦٩)

١- عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: لِمَ سُمِّيَ الْخَيْفُ خَيْفًا؟

قال: إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَيْفُ؛ لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَنِ الْوَادِي، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي سُمِّيَ خَيْفًا^(٧٠).

باب عِلَّةِ تَسْمِيَةِ الْمُرْدَلِفَةِ

١- عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في حديث إبراهيم عليه السلام: إنَّ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ، فَأَقَامَ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، أَزْدَلَفَ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فَسُمِّيَتْ مَرْدَلِفَةً^(٧١).

٢- عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَرْدَلِفَةً؛ لِأَنَّهَا أَزْدَلَفُوا إِلَيْهَا مِنْ عَرَفَاتِ^(٧٢).

٣- والمزدلفة موضع بين عرفات ومنى؛ لِأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٧٣).

أو لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة^(٧٤).

أو لمجيء الناس إليها في زلف من الليل.



أو لأنّها أرض مستوية مكنوسة، وهذا أقرب (٧٥).

١٨ - باب علّة تسمية المزدلفة «جَمْعاً»

١ - عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمّيت المزدلفة جمعاً؛ لأنّ آدم عليه السلام جمع فيها بين الصلاتين: المغرب والعشاء (٧٦).

٢ - قال الصدوق: قال أبي عليه السلام في رسالته إليّ: إنّما سمّيت المزدلفة جمعاً؛ لأنّه يجمع فيها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين.

٣ - ويقال أيضاً للمزدلفة: جَمْعٌ، لاجتماع الناس فيها (٧٧).

٤ - جَمْعٌ: علّم للمزدلفة، سمّيت به لأنّ آدم وحواء عليهما السلام اجتمعا بها (٧٨).

٥ - عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يأتي (٧٩) - قال: ثمّ انتهى به (٨٠) إلى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلاة المغرب وبين صلاة العشاء الآخرة؛ فلذلك سمّي جمعاً؛ لأنّ آدم جمع فيها بين صلاتين، فوقت العتمة في تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع (٨١).

١٩ - باب علّة تسمية الحجّ الأكبر

١ - عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (٨٢) فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا الأذان (٨٣) في الناس.

قلت: فما معنى هذه اللفظة «الحجّ الأكبر»؟

قال: إنّما سمّي الأكبر؛ لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة (٨٤).

٢٠ - باب علّة تسمية الطائف

١ - عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، بإسناده، قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لمّ سمّي الطائف؟
قلت: لا.

فقال: إن إبراهيم عليه السلام دعا ربه عز وجل أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا، ثم أقرها الله تعالى في موضعها، فإمّا سميت الطائف للطواف بالبيت ^(٨٥).

٢ - عن أحمد بن محمد، قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف طائفاً؟ قلت: لا.

قال: لأن الله تعالى لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن، فسارت بثارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمى الطائف، فلذلك سمى الطائف ^(٨٦).

٢١ - باب علة تسمية الأبطح

١ - عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمى الأبطح أبطح؛ لأن آدم عليه السلام أمر أن ينبطح ^(٨٧) في بطحاء جمع، فانبطح حتى انفجر الصبح، ثم أمر أن يصعد جبل جمع، وأمر إذا طلعت عليه الشمس أن يعترف بذنبه، ففعل ذلك آدم ^(٨٨) عليه السلام، فأرسل الله تعالى ناراً من السماء فقبضت قربان آدم عليه السلام ^(٨٩).

٢٢ - باب علة تسمية مسجد الفضّيح ^(٩٠)

١ - عن أبي بصير لث المرادي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم سمى مسجد الفضّيح مسجد الفضّيح؟

قال: النخل سمى الفضّيح فلذلك سمى ^(٩١). ^(٩٢)

٢٣ - باب علة تسمية التلبية

١ - عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لم سميت التلبية تلبية؟

قال عليه السلام: إجابة أجاب موسى عليه السلام ربه عز وجل ^(٩٣).

٢ - وسميت التلبية إجابة؛ لأنه أجاب موسى عليه السلام ربه عز وجل وقال:

لبيك ^(٩٤).

**الهوامش :**

- (١) الذريعة ٥: ٦٣ رقم ٢٤٥.
- (٢) رجال النجاشي: ٣٨٩.
- (٣) سورة الأنفال: ٣٥.
- (٤) علل الشرائع: ٣٩٧ ب ١٣٦ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٩٠، بحار الأنوار ٩٩: ٧٧ ح ٦.
- (٥) إرشاد القلوب: ٣٧٧، المحتضر: ٨٨، مشارق أنوار اليقين: ٨٤، بحار الأنوار ١٠: ١٢٧ ضمن ح ٦، و ٥٧: ٦٤ ح ٣٧ وص ٢٣٢ وص ٣٣٧ ضمن ح ٢٧، و ٩٩: ٨٥ ح ٤٥.
- (٦) علل الشرائع: ٣٩٧ ب ١٣٧ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ٧، تفسير البرهان ١: ٦٥٧ ح ١٠.
- (٧) المحتضر: ٨٨، مشارق أنوار اليقين: ٨٤، إرشاد القلوب: ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠: ١٢٧ ضمن ح ٦، و ٥٧: ٢٣٢ وص ٣٣٧ ضمن ح ٢٧، و ٩٩: ٨٥ ح ٤٥.
- (٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٣ ح ٢١١٩، علل الشرائع: ٣٩٧ ب ١٣٧ ح ٢، روضة المتقين ٤: ١٧، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ٨، تفسير البرهان ١: ٦٥٧ ح ١١.
- (٩) ويؤيده قوله تعالى في سورة آل عمران: ٩٦ ﴿أَنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾.
- (١٠) روى الكليني في الكافي ٤: ٢١٠ ح ١٧ و ٢١١ ح ١٨ عنه بحار الأنوار ١٥: ١٧٠ ح ٩٧ بالإسناد إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت، يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقتست قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم، وأخرج بعضهم بعضاً، فمنهم من خرج في طلب المعيشة، ومنهم من خرج كراهية القتال وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفية من تحريم الأمهات والبنات، وما حرم الله في النكاح، إلا أنهم كانوا يستحلون امرأة الأب وابنة الأخت والجمع بين الأختين، وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة، إلا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجهم من الشرك، وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أدد موسى عليه السلام.
- وروي أن معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه، وكان أول من وضعها، ثم غلبت جرهم على ولاية البيت، فكان يلي منهم كابر عن كابر حتى بغت جرهم بمكة، واستحلوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكة، وعتوا وبغوا، وكانت مكة في الجاهلية لا يظلم ولا يبغى فيها ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه....
- فلما بغت جرهم واستحلوا فيها بعث الله عز وجل عليهم الرعاف والنمل وأفناهم، فغلبت خزاعة واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص الجرهمي، فهزمت خزاعة جرهم، وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة، فجاءهم سيل أتى فذهب بهم، ووليت خزاعة البيت، فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب

- وأخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه .
- (١١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٣ ضمن ح ٢١١٩، علل الشرائع: ٣٩٧ ح ٣، روضة المتقين ٤: ١٧، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ٩، تفسير البرهان ١: ٦٥٧ ح ١٢.
- (١٢) علل الشرائع: ٣٩٧ ح ٤، بحار الأنوار ٨٣: ٣٣٤ ح ٢، و٩٩: ٧٨ ح ١٣، تفسير البرهان ١: ٦٥٧ ح ١٣.
- (١٣) أي يزدحم أو يدق أو يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي .
- (١٤) المحاسن للبرقي ٢: ٦٦ ح ١١٣، تفسير العياشي ١: ١٨٧ ح ٩٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٣ ح ٢١١٨، علل الشرائع: ٣٩٨ ح ٥، روضة المتقين ٤: ١٧، بحار الأنوار ٩٩: ٧٧ ح ٣ و٤ وص ٧٩ ح ١٤ - ١٦، تفسير البرهان ١: ٦٥٧ ح ١٤ وص ٦٥٩ ح ٢٢.
- (١٥) سورة آل عمران: ٩٧.
- (١٦) تفسير العياشي ١: ١٨٧ ح ٩٤، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ١٠، تفسير البرهان ١: ٦٥٩ ح ٢١.
- (١٧) تفسير العياشي ١: ١٨٧ ح ٩٦، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ١١، تفسير البرهان ١: ٦٥٩ ح ٢٣.
- (١٨) تفسير العياشي ١: ١٨٧ ح ٩٣، بحار الأنوار ٩٩: ٧٨ ح ١٢، تفسير البرهان ١: ٦٥٩ ح ٢٠.
- (١٩) إرشاد القلوب: ٣٧٧، بحار الأنوار ٩٩: ٨٥ ح ٤٥.
- (٢٠) المحاسن ٢: ٦٦ ح ١١٦، الكافي ٤: ٥٢٦ ح ٧، بحار الأنوار ٨٣: ٢٩٨ ح ٦ وص ٣٣٤ ح ٣، و٩٩: ٨٣ ح ٤٠، تفسير البرهان ١: ٦٥٥ ح ٣.
- (٢١) الكافي ٤: ٢١١ ضمن ح ١٨.
- (٢٢) في القرب: ولا يكون إلا في المسجد.
- (٢٣) قرب الإسناد: ٢٣٧ ح ٩٢٩، تفسير العياشي ١: ١٨٧ ح ٩٨، تفسير البرهان ١: ٦٥٩ ح ٢٥.
- (٢٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤١، علل الشرائع: ٥٩٣ ح ٤٤، بحار الأنوار ١٠: ٧٦، و٧٥: ٦٤ صدر ح ٣٦، و٩٩: ٧٩ ح ١٧.
- (٢٥) سورة آل عمران: ٩٦.
- (٢٦) تفسير القمي ٢: ٢٦٨، بحار الأنوار ٥٧: ٦٤ ح ٣٥، و٩٩: ٧٦ ح ١.
- (٢٧) الكافي ٤: ٢١١ ضمن ح ١٨.
- (٢٨) الخصال: ٢٧٨ ح ٢٢، بحار الأنوار ٩٩: ٧٧ ح ٥.
- (٢٩) النهاية لابن الأثير ١: ١٢٧ - بسس -، لسان العرب ٦: ٢٧ - بسس -.
- وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط ٢: ٢٠١: الباسة والبساسة: مكة شرفها الله تعالى .
- (٣٠) النهاية لابن الأثير ٥: ٤٧ - نسس -، لسان العرب ٦: ٢٣١ - نسس -.
- (٣١) القاموس المحيط ٢: ٢٥٤ - نسس -.
- وقال صاحب بن عبّاد في المحيط في اللغة ٨: ٢٥١: والنساسة من أسماء مكة، وهي الناسة أيضاً .
- وقال الجوهري في الصحاح ٣: ٩٨٣: ويقال لمكة الناسة لقلّة الماء بها .



- وقال ابن منظور في لسان العرب ٦: ٢٣١: النَّاسَةُ والنَّسَاسَةُ - الأَخِيرَةُ عن ثعلب - من أسماء مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَائِهَا.
- (٣٢) الكافي ٤: ٢١١ ضمن ح ١٨، الخصال: ٢٧٨ ذ ح ٢٢، بحار الأنوار ٩٩: ٧٧ ذ ح ٥.
- (٣٣) النهاية لابن الأثير ٢: ٢١٠ - رحم -
- وقال ابن منظور في لسان العرب ١٢: ٢٣٢: أُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ... والمرحومة: من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ﷺ.
- وكذا قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط ٤: ١١٨ - رحم -
- (٣٤) أي مرتفعة شرفاً وصورة في وسطها بالنظر إلى المشرق والمغرب.
- (٣٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٠ ح ٢١٠٩، الأماشي للصدوق: ٢٥٥ ضمن ح ١، علل الشرائع: ٣٩٨ ب ١٣٨ ح ١، روضة المتقين ٤: ٣، بحار الأنوار ٩: ٢٩٤ ح ٥، و ٩٩: ٥٧ ح ٨.
- (٣٦) قال المولى محمد تقي المجلسي: ... ويمكن أن يكون العرش هنا بمعنى العلم، وتكون المحاذاة معنوية كما يظهر من قوله ﷺ: «صار العرش - إلى قوله: - أربع» لأن كلمة «سبحان الله!» تدل على الصفات التنزيهية الجليلة، و«الحمد لله» تدل على الصفات الجمالية، لأنه يدل على أن جميع المحامد والإثنية مختصة به تعالى، فيدل على أن جميع الكمالات له وهو مستحق لأن يعبد بجميع أنواع العبادات، فيدل على جميع التكليف، وكلمة التوحيد تدل على أنه واجب الوجود بالذات، وعلى وحدته تعالى بل على جميع صفات الجلال والإكرام، ومستحق لأن لا يشرك به أحد بالشرك الجلي والخيبي، وكذا التكبير مع دلالاته على أن ذاته تعالى أعلى وأرفع من أن تصل إليه العقول والأفهام، فظهر أن جميع العلوم مندرجة فيها فتكون المحاذاة للعرش الذي بمعنى العلم من حيث الدلالة عليه.
- (٣٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٠ ح ٢١١٠، علل الشرائع: ٣٩٨ ب ١٣٨ ح ٢، روضة المتقين ٤: ٣، بحار الأنوار ٥٨: ٥ ح ٢، و ٩٩: ٥٧ ح ٩.
- (٣٨) الغريبين للهروي: ٨٤٢ - كعب -، النهاية لابن الأثير ٤: ١٧٩ - كعب -
- وقال صاحب بن عبّاد في المحيط في اللغة ١: ٢٣١: ويقال: كعبة البيت الحرام: ترّبع أعلاه.
- (٣٩) وقيل: لاحترامه وحرمة القتال في الأشهر الحرم لأجله.
- (٤٠) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩١ ح ٢١١١، علل الشرائع: ٣٩٨ ب ١٣٩ ح ١، روضة المتقين ٤: ٤، بحار الأنوار ٩٩: ٥٩ ح ٢٠.
- (٤١) هو: أبو سلمة سالم بن مكرم بن عبدالله، مولى بني أسد. «رجال النجاشي: ١٨٨ رقم ٥٠١».
- (٤٢) وذلك في طوفان نوح ﷺ ولم يقربه الماء كما في حائر الحسين صلوات الله عليه.
- (٤٣) الكافي ٤: ١٨٨ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩١ ح ٢١١٢، علل الشرائع: ٣٩٨ ب ١٤٠ ح ١، روضة المتقين ٤: ٤، بحار الأنوار ٥٨: ٥٧ ح ٢، و ٩٩: ٥٨ ح ١٢، مرآة العقول ١٧: ١٠ ح ٢.
- (٤٤) الكافي ٤: ١٨٩ ح ٥، علل الشرائع: ٣٩٩ ح ٤، روضة المتقين ٤: ٤، بحار الأنوار ٥٧: ٦٤ ح ٤٠، و ٩٩: ٥٨ ح ١٣، مرآة العقول ١٧: ١١ ح ٥.

(٤٥) المحاسن ٢: ٦٦ ح ١١٤، الكافي ٤: ١٨٩ ح ٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩١ ح ٢١١٣، علل الشرائع: ٣٩٩ ح ٣، روضة المتّقين ٤: ٥، وسائل الشيعة ١٣: ٢٤١ ح ١٣، بحار الأنوار ٩٩: ٥٨ ح ١٦ وص ٥٩ ح ١٧، مرآة العقول ١٧: ١٢ ح ٦.

(٤٦) المحاسن ٢: ٦٦ ح ١١٢، علل الشرائع: ٣٩٩ ح ٤، بحار الأنوار ٩٩: ٥٩ ح ١٨ و ١٩.

(٤٧) علل الشرائع: ٣٩٩ ح ٥، قصص الأنبياء للراوندي: ٨٣ ح ٧٣، بحار الأنوار ١١: ٣٢٥ ح ٤٣، و ٩٩: ٥٨ ح ١٤ و ١٥.

(٤٨) الكافي ٤: ٥٢٧ ح ١٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٢ صدر ح ٢١١٥، علل الشرائع: ٤٠٠ ح ١٤١ ح ١، تهذيب الأحكام ٥: ٤٥١ ح ٢٢١، روضة المتّقين ٤: ١٣، وسائل الشيعة ٥: ٢٧٤ ح ٦، بحار الأنوار ٩٩: ٢٢٩ ح ٢، مرآة العقول ١٨: ٢٢٤ ح ١٢، ملاذ الأخيار ٨: ٤٨٩ ح ٢٢١.

(٤٩) النهاية لابن الأثير ١: ٤٠٣.

(٥٠) لقد ذكر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام الحجّ وفضله في إحدى خطبه في نهج البلاغة: ٤٥ قائلاً:

وفرض عليكم حجّ بيته الحرام، الذي جعله قبلة للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويألهون إليه ولؤوه الحمام، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزّته، واختار من خلقه سمعاً أجابوا إليه دعوته، وصدّقوا كلمته، ووقفوا أنبيائه، وتشبّهوا بملائكته المطيّفين بعرشه، يُحرزون الأرياح في متجر عبادته، ويتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علماً، وللعائدين حرماً، وفرض حجّه، وأوجب حجّه، وكتب عليكم وفادته، فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٩٧].

(٥١) علل الشرائع: ٤١١ ب ١٤٨ ح ١، معاني الأخبار: ١٧٠ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٢ ح ١ و ٢.

(٥٢) قال المولى محمد تقي المجلسي عليه السلام: قطع: أي اشتقّ. والمناسبة بين الصفا والمصطفى ظاهرة. وأمّا المناسبة بين المروة والمرأة يمكن أن تكون لفظيّة أو بإبدال الهمزة واواً، والأوّل أظهر. والمروة لغة: حجر أبيض برّاق.

(٥٣) سورة آل عمران: ٣٣.

(٥٤) المحاسن للبرقي ٢: ٦٥ ح ١٠٩، الكافي ٤: ١٩٠ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٥ ذ ح ٢١٢١، علل الشرائع: ٤٣١ ب ١٦٥ ح ١، روضة المتّقين ٤: ٢٣، بحار الأنوار ١١: ١٩٤ ح ٤٨ وص ٢٠٥ ح ٦، و ٩٩: ٤٤ ضمن ح ٣١ وص ٢٣٣ ح ٢، مرآة العقول ١٧: ١٣ ح ١.

(٥٥) المحاسن للبرقي ٢: ٥٦ ذ ح ٩٣ وص ٦٥ ح ١١١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٦ صدر ح ٢١٢٥، علل الشرائع: ٤٣٥ ب ١٧١ ح ١، مستطرفات السرائر: ٣٥ ح ٤٥، روضة المتّقين ٤: ٢٧، بحار الأنوار ٩٩: ٤٣ ذ ح ٢٩ وص ٢٥٤ ح ١٩ و ٢٠.

(٥٦) المحاسن ٢: ٦٥ ح ١١٠، بحار الأنوار ٩٩: ٤٤ ح ٣٢.

(٥٧) النهاية لابن الأثير ٢: ٢٨٠.

(٥٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٧ ح ٢١٢٦، علل الشرائع: ٤٣٥ ب ١٧٢ ح ١، روضة المتّقين ٤: ٢٨، بحار الأنوار



- ١٢: ١٠٨ ح ٢٥، و٩٩: ٢٧١ ح ١.
- (٥٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٧ ح ٢١٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩١، علل الشرائع: ٤٣٥ ب ١٧٢ ح ٢، روضة المتقين ٤: ٢٩، بحار الأنوار ٦: ٩٧، و١٢: ١٠٨ ح ٢٦، و٩٩: ٢٧٢ ح ٤.
- (٦٠) لسان العرب ١٥: ٢٩٣ - ٢٩٤ - مني -.
- (٦١) القاموس المحيط ٤: ٣٩٢ - مني -.
- (٦٢) المحيط في اللغة ١٠: ٤١٧ - مني -.
- (٦٣) المحاسن للبرقي ٢: ٦٤ ح ١٠٨ وص ٦٥ ضمن ح ١١٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٦ ضمن ح ٢١٢٥، علل الشرائع: ٤٣٦ ب ١٧٣ ح ١، روضة المتقين ٤: ٢٧، بحار الأنوار ١٢: ١٠٨ ح ٢٧، و٩٩: ٤٤ ضمن ح ٣٢ وص ٢٥٣ ح ١٧ و١٨.
- (٦٤) علل الشرائع: ٤٠٠ ب ١٤٢ ح ١.
- ويأتي الحديث كاملاً مع تخريجاته في أبواب ٢ باب ٥ ح ١.
- (٦٥) القاموس المحيط ٣: ١٧٣ - عرف -.
- (٦٦) يأتي في باب علّة وجوب الحجّ والطواف بالبيت وجميع المناسك.
- (٦٧) المراد أنّ جبرئيل انطلق بآدم عليه السلام.
- (٦٨) علل الشرائع: ٤٠٠ ب ١٤٢ ضمن ح ١، بحار الأنوار ١١: ١٦٧ - ١٦٨ ضمن ح ١٥، و٩٩: ٣٠ ضمن ح ٥.
- (٦٩) هو الموضوع الذي فيه المسجد.
- قال ابن الأثير في النهاية ٢: ٩٣: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف؛ لأنّه في سفح جبلها.
- (٧٠) المحاسن للبرقي ٢: ٧١ ح ١٢٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٧ ح ٢١٢٨، علل الشرائع: ٤٣٦ ب ١٧٤ ح ١، روضة المتقين ٤: ٢٩، بحار الأنوار ٩٩: ٢٧١ ح ٢ وص ٢٧٢ ح ٣.
- (٧١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٦ ضمن ح ٢١٢٥، علل الشرائع: ٤٣٦ ب ١٧٥ ح ١، روضة المتقين ٤: ٢٨، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦ ح ١.
- (٧٢) علل الشرائع: ٤٣٦ ب ١٧٥ ح ١، روضة المتقين ٤: ٢٨، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦ ح ٢.
- (٧٣) النهاية لابن الأثير ٢: ٣١٠ - زلف -.
- (٧٤) المحيط في اللغة ٩: ٥٦ - زلف -.
- (٧٥) القاموس المحيط ٣: ١٤٩ - زلف -.
- (٧٦) علل الشرائع: ٤٣٧ ب ١٧٦ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦ ح ٣.
- (٧٧) الصحاح للجوهري ٣: ١١٩٨ - جمع -.
- (٧٨) النهاية لابن الأثير ١: ٢٩٦ - جمع -.
- (٧٩) يأتي في باب علّة وجوب الحجّ والطواف بالبيت وجميع المناسك ح ١.

- (٨٠) المراد أن جبرئيل انتهى بأدم ﷺ .
- (٨١) علل الشرائع: ٤٠٠ ب ١٤٢ ح ١، بحار الأنوار ١١: ١٦٨ ح ١٥، و ٩٩: ٣٠ ح ٥.
- (٨٢) سورة التوبة: ٢.
- (٨٣) أي المؤذن لما بعثه رسول الله ﷺ خلف أبي بكر وأخذ سورة براءة منه ورجع أبو بكر وقال: هل نزل في شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: أمرني ربي أن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني .
أنظر: مسند أحمد بن حنبل ١: ٣ و ١٥١، و ٢: ٢٩٩.
- (٨٤) المحاسن للبرقي ٢: ٥٢ ح ٨٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٨ ح ٢١٣٢، علل الشرائع: ٤٤٢ ب ١٨٨ ح ١، معاني الأخبار: ٢٩٦ ذ ح ٥، روضة المتقين ٤: ٣٢، تفسير البرهان ٢: ٧٣٣ ذ ح ٢٧ وص ٧٣٥ ح ٣٣، بحار الأنوار ٣٥: ٢٩٣ ح ٩، و ٩٩: ٣٢٢ ح ٧ وص ٣٢٣ ح ٨.
- (٨٥) المحاسن ٢: ٧١ ح ١٣٠، قرب الاسناد: ٣٦١ ح ١٢٩١، تفسير العياشي ١: ٦٠ ح ٩٧، علل الشرائع: ٤٤٢ ح ١٨٩ ب ١، بحار الأنوار ١٢: ١٠٩ ح ٣٠، و ٩٩: ٧٩ ح ١٨ - ٢٠ وص ٨٠ ح ٢١.
- (٨٦) علل الشرائع: ٤٤٢ ب ١٨٩ ح ٢، بحار الأنوار ١٢: ١٠٩ ح ٣١، و ٩٩: ٨٠ ح ٢٢.
- (٨٧) لعل المراد من الانبساط هنا مطلق التمديد للنوم وإن لم يكن على الوجه، مع أنه يحتمل أن لا يكون ذلك مكروهاً في شرعه ﷺ .
وقيل: هو كناية عن الاستقرار على الأرض للدعاء للنوم.
وقيل: كناية عن طول الركوع والسجود في الصلاة.
- (٨٨) زاد في المحاسن: وإنما جعله اعترافاً ليكون سنة في ولده، فقرب قرباناً.
- (٨٩) المحاسن للبرقي ٢: ٦٥ ذ ح ١٠٩، الكافي ٤: ١٩٣ ضمن ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٩ صدر ح ٢١٣٤، علل الشرائع: ٤٤٤ ب ١٩٤ ح ١، روضة المتقين ٤: ٣٤ - ٣٥، بحار الأنوار ١١: ١٦٦ ح ١٢، و ٩٩: ٤٤ ضمن ح ٣١ وص ٨٠ ح ٢٣، مرآة العقول ١٧: ١٦ ضمن ح ٢.
- (٩٠) قال الطريحي في مجمع البحرين ٢: ٤٤٠: هو مسجد من مساجد المدينة، روي أن فيه رُدت الشمس لأمير المؤمنين ﷺ ...
- (٩١) قال المجلسي ﷺ: الأشهر في وجه التسمية هو أن الفضخ الكسر، والفضيخ شراب يتخذ من بسر مفضوخ، وكانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك فيه سمي المسجد.
وأما الفضيخ بمعنى النخل فليس فيما عندنا من كتب اللغة، ولا يبعد أن يكون اسماً لنخلة مخصوصة كانت فيه، ويؤيده أن في الكافي: لنخل يسمى الفضيخ.
- (٩٢) الكافي ٤: ٥٦١ ح ٥، علل الشرائع: ٤٥٩ ب ٢٢٠ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ١٨ ح ٢٠، بحار الأنوار ١٠٠: ٢١٤ ح ٥، مرآة العقول ١٨: ٢٧٦ ح ٥، ملاذ الأخيار ٩: ٤٦ ح ٢٠.
- (٩٣) علل الشرائع: ٤١٨ ح ٤، وسائل الشيعة ١٢: ٣٧٦ ح ٤، بحار الأنوار ١٣: ١٠ ح ١١، و ٩٩: ١٨٥ ح ١٢.
- (٩٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٥ ذ ح ٢٢٨٤، روضة المتقين ٤: ١١٥.